

جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية/ العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م.

محاضرات مادة منهج البحث الأدبي

المرحلة الثالثة... أستاذ المادة م.د. ياسين مزيون مصلح

ايمليل التدريسيل / Musleh.Yaseen@tu.edu.iq

المحاضرة الخامسة/ المصادر

المصادر في أبسط تعريفاتها ((هي الكتب التي تحتوي على مادة من أخبار أو نصوص نحتاج إليها في بحثنا)) بعد اختيار الموضوع ورسم الخطة يجب على الباحث العلم بالمصادر إذ تكمن أهمية ذلك فيما يلي:-

١- يوفر على الباحث الكثير من الوقت.

٢- يهيأ له كثيرًا من النظام.

٣- يجنبه الخلط والفوضى.

٤- الرجوع مرارًا إلى المصدر الواحد في الخبر الواحد.

تقسم الكتب (المصادر) التي يقوم عليها الموضوع أو ما يتصل بمادتها على نوعين:-

الأول/ الكتب القديمة التي يعود إليها الباحث ليأخذ منها مادته الخام وهي وحدها الجديرة باسم المصادر، ومن المصادر ما يرقى تأليفه إلى عصر الموضوع الذي نكتب فيه ومنها ما يعود لعصور تالية له والاقدم هو المهم.

الثاني/ المؤلفات الحديثة التي كتبها مؤلفون معاصرون أو من أبناء العصر الحديث في موضوعات قديمة.

على الباحث أن يفرق في اثناء كتابة بحثه بين ما يسمى مرجع وما يسمى مصدر. فهناك فرق بين المراجع والمصادر منها:-

١- المراجع الفت للقراء، والمصادر للمؤلفين.

٢- المراجع للعامة، والمصادر للمتخصصين.

٣- المراجع ثانوية في عمل البحوث، اما المصادر فيقوم عليها البحث.

خطوات جمع المصادر:-

١- البدء بالمراجع فهي تقدم نبذة عن الموضوع ثم تنزيه بعدد من المصادر المهمة.

٢- ينقل الباحث في دفتر خاص (الدفتر المساعد) المصادر المذكورة مع تثبيت معلومات المصدر في الطبع والتحقيق.

٣- اثناء بحثه في المراجع يستطيع الباحث أن يضيف مما تقع عينه عليه في فهارس المكتبات العامة والخاصة وفهارس المكتبات التجارية.

٤- هناك مفاتيح تدلهم عليها طبيعة الموضوع وهي الدواوين وكتب النثر والادب واللغة والنقد.

٥- من المفاتيح التي تفيد الباحث في بحثه معلومات الكتاب او المصدر وهي اسم العلم تاريخ الوفاة أو الحادثة الموقع والبلد.

٦- هناك كتب(مصادر) هي من أولى ادوات الباحث الادبي مثل طبقات الشعراء لابن سلام والشعر و الشعراء لابن قتيبة والاغاني لابي الفرج الاصبهاني وبيتمة الدهر للثعالبي وخريدة القصر للعماد الاصبهاني والذخيرة لابن بسام ونفح الطيب للمقري ومعجم الادباء لياقوت و وفيات الاعيان لابن خلكان.

كان الطالب او الباحث يجد صعوبة في الالمام بالمهم من هذه المعلومات لكنها خفت وكادت أن تزول لسببين:-

الاول/ وضعت الكتب والادلة.

الثاني/ تقرر أن يدرس الطالب درس المكتبة في صف مبكر من الكلية.

أهم النصائح التي يجب الاخذ بها عند جمع المصادر:-

١- الاعتماد على النفس في البحث عن المصادر والالمام بها.

٢- عدم التسرع في سؤال استاذك عن المصادر لئلا تفقد ثقته.

بعد أن جمع الباحث المصادر عليه أن يرتبها بحسب التسلسل الزمني مبتدئاً بالأقدم ويثبت هذا في دفتره المساعد. ونقصد بالأقدم هو تاريخ وفاة المؤلف ، وإن البدء بالمصدر الاقدم له أكثر من فائدة:-

الاولى/ إن الاقدم أقرب الى عصر الموضوع فهو أقرب الى الصحة لأنه أقرب الى الاحداث.

الثانية/ قد يروى أكثر من كتاب خبراً واحداً بإسناد مختلف وفي هذا تقوية لصحة الخبر.

الثالثة/ كثيراً ما تأخذ المصادر بعضها عن بعض، فإذا نصت هذه المصادر على المصدر الذي اخذت عنده حُلت المشكلة واخذنا من المتأخر في تصحيح المتقدم.

الرابعة/ قد تروى مصادر متأخرة خبراً مهماً عن مصدر متقدم مفقود وتكون حينئذ للكتاب أهمية خاصة وإن الخبر الذي يذكره يقدم على غيره لأن يؤخذ بنظر الاعتبار في هذه الحالة تاريخ الكتاب المفقود.

بعد أن ينتهي الباحث من الترتيب الزمني للمصادر يبدأ بدراستها وتنصب اولى هذه الدراسة على الطبع بمعنى أنه يختار احسن الطبقات وادقها أو ما يسمى الطبعة المحققة (تحقيقاً علمياً)، وقد يكون للمصدر الواحد طبعتان أو أكثر في هذه الحالة يختار الباحث الطبعة الافضل.

أما إذا كان المصدر مخطوطاً فلا بد من دراسته ونقده وبيان قيمته والاسباب التي تدعو الى تفضيل مخطوطة على مخطوطة اخرى.

أهم النصائح العامة للباحث عند استعارته المصادر واستعماله لها:-

١- عندما تستعير كتاباً من مكتبة احتفظ برقمه في الدفتر المساعد.

٢- تخصيص صفحة في الدفتر المساعد لكل كتاب يُكتب فيها معلومات الكتاب.

٣- إذا كان بإمكانك أن تقتني المصادر المهمة لمكتبتك الخاصة فذلك خير كبير لحاجتك لها.

٤- لا تعن في أول امرك بالمراجع واتركها الى مرحلة متأخرة.

٥- إذا تهيأ لك الرجوع الى الطبعة الاصلية للكتاب فإن ذلك اولى.